

اللباب في علل البناء والإعراب

باب ما يُمتدّحَنُ فيه من الأبنية .

اعلم أن التصريفيين ذكروا من هذا الفن أمثلة كثيرةً قد صدوا بها إثبات علم التّصريف في الأذهان بالرّياضة والعمل وذلك أدّعى إلى ترسّخ هذا العلم في القلب كما أن الحاسب لا يحدّكم علم الحساب إلّا عمّل وتدّرب على العمل والأصل في ذلك أنّك إذا قلت ابن مَن كذا مثل كذا معناه أن تأخذ الحروف الأصول من الكلمة المطلوب بناؤها فتقابل بها الفاء والعين واللام ثم تُغيّر الكلمة المذكورة بالحركة أو السكون أو الزيادة ما تُماثل به الكلمة المطلوب مماثلاتها وما كان فيها من زيادة تأتي به في المثال بعينها .

فصل .

ولا يُدنى من الشيء مثله من كلّ وجهٍ فلو قال ابن مَن غزا مثل ضارب لم يجز لأنّ مثال غزا ضرب فهو مبنيّ على مثاله قبل سؤاله ويجوز أن يُدنى من الثلاثي ثلاثياً يُخالِفُه في شيءٍ ما ومن الثلاثي رباعياً وخُماسياً وتكرّر فيه ما تكرّر في المطلوب مثاله ولا يُدنى من رباعيّ ولا خماسيّ أقلّ منه لأنّ ذلك نقصٌ لا بناء وسنذكر على ذلك أمثلةً تكشفُ المقصود إن شاء الله تعالى